

## مجلة العلوم القانونية والاجتماعية

Journal of legal and social studies

Issn: 2507-7333

Eissn: 2676-1742

### أخلاقيات التدريس في الجامعات العراقية

سميرة حسن عطية \*

الجامعة المستنصرية (العراق)، dralimajeed82@gmail.com

تاريخ النشر: 2022/03/01

تاريخ القبول: 2022/01/15

تاريخ ارسال المقال: 2021/12/04

\* المؤلف المرسل

## الملخص:

تسعى مهنة التدريس الى تربية الناشئة تربية صالحة وسليمة لكي تكون قادرة على مواكبة التطورات العلمية السريعة وليكونوا قادرين على قيادة المجتمع نحو الافضل.

لقد تغيرت مفاهيم التدريس بعد انتشار فايروس كورونا، واصبح الاتجاه نحو التدريس الالكتروني احد الخيارات المطروحة في عملية التدريس، فهي تحتاج الى نخبة حقيقية و واقعية لمعرفة المبادئ والاولويات والمنطلقات الاساسية للمادة العلمية في تخصص المدرس واختياره انسب الطرائق والاستراتيجيات والتكنولوجيا التعليمية التي تناسب المتعلمين. وحتى تكون العملية التدريسية ناجحة لابد من توافر مجموعة من الاخلاقيات والمبادئ والاسس السليمة والتي من واجب المدرس الالتزام بها بصورة فاعلة للحصول على نتائج مقبولة وتحقيق الاهداف المرسومة باقل وقت وايسر جهد.

يضمن البحث ثلاثة مباحث المبحث الاول تناول: منهجية البحث من تحد مشكلة البحث واهمية والمصطلحات الخاصة به والمنهجية المتبعة في تقديم البحث، وتناول المبحث الثاني: أهمية الجامعة، والتعرف على مفهوم عملية التدريس وكذلك اخلاقيات التدريس والتعرف على أهمية الاخلاق في التدريس والصفات الواجب توفرها في المدرس، واخلاقيات التدريس اتجاه الطلبة وبنود ميثاق الاخلاق لمهنة التدريس ، أما المبحث الثالث: فقد تضمن اخلاقيات مهنة التدريس الجامعي والخصائص الخلقية الواجب توفرها في الاستاذ الجامعي، واخلاقيات مهنة التدريس، ومصادر الاخلاق المهنية، والتوصل إلى بعض الاستنتاجات وبيان بعض المقترحات ، وقائمة المصادر الخاصة بالبحث.

الكلمات المفتاحية: اخلاقيات التدريس في الجامعات العراقية

**Abstract :**

The teaching profession seeks to educate young people in good and sound education in order to be able to keep pace with the rapid scientific developments and to be able to lead society towards the better.

Teaching concepts have changed after the spread of the Corona virus, and the trend toward electronic teaching has become one of the options of teaching process, as it needs a real renaissance to know the basic principles, priorities and premises of the scientific material in the teacher's specialty and choose the most appropriate methods, strategies and educational technology that suit learners. In order for the teaching process to be successful, there must be a set of ethics and principles that the teacher must adhere effectively in order to obtain acceptable results and achieve the goals in least time and effort.

The research includes three topics, the first topic deals with: the research methodology, research problem and its importance, its terminology and the methodology used in presenting the research. The second topic addressed: the importance of the university, understanding the concept and ethics of the teaching process, the importance of ethics in teaching and the qualities that must

beprovided in the teacher. The teachingethicsis the direction of students for the teaching profession. As for the thirdtopic, itincluded the ethics of the universityteaching profession, the ethicalcharacteristicsthat must beprovided in the universityprofessor, the sources of professionalethics, reachingsome conclusions and clarifyingingsomeproposals, and a list of sources for research..

**Keywords**Ethics - Teaching - Universities - Iraq.

#### مقدمة

يعد التدريس مكون اساس في العملية التعليمية وهو وسيلة لتنظيم المحتوى وصولا للاهداف المرسومة، ويتضمن استراتيجيات وطرائق واساليب وانشطة و وسائل تعليمية وهذه العمليات ذات العلاقة التمداخلة والمتبادلة فيما بينها لتحقيق التعلم الجيد،تحتاج الى معايير تتمكن من خلالها اختيار استراتيجية وطريقة التدريس المناسبة، وفي ظل الظروف التي يمر بها العالم نتيجة تفشي جائحة كورونا وتغيير طرائق التدريس وما رافقها من صعوبات، وعلى المدرس ان يتحلى باخلاقيات جديد تتماشى والوضع الراهن في عملية التعليم .

#### اهمية البحث: Research importance

تتجلى اهمية دراسة موضوع اخلاقيات التدريس في ابراز الفعاليات الاخلاقية التي يجب ان تنعكس ايجابيا في منهجية التدريس، وتدريب المدرس على اساليب لائقة في التعامل مع مكونات المجتمع المختلفة، ومعرفة قواعد الانضباط الاخلاقي ليكون قدوة حسنة متحلي بالضمير المهني البعيد عن الشبهات، وفي ظل التطور التكنولوجية واستخدام الحواسيب في عملية التعلم لابد من التزام المدرس بالقواعد والاخلاقيات التدريسية الجديدة التي تنسجم مع هذه التطورات تتطلب من ممارستها اكتساب المهارات اللازمة والضرورية لها وتوفير جميع الامكانات اللازمة لاعدادهاوتاهيله تربويا وسلوكيا ومهنيا فنية المدرس هي مفتاح تحسين اداء الطالب فضلا عن تمتعه بقدرات اخلاقية تمكنه من التكيف مع المستجدات التربوية وتحديث معلوماته باستمرار ليوكب عملية التعليم المتميزة والمتطورة لتحقيق الاهداف.

#### تعريف المصطلحات: Definition of terms

الاخلاق لغة: جمع خلق، وهو السجية والطبع.

(انه صورة الانسان الباطنة، وهي نفسه واصفاه ومعانيها المختصة بها، وهي بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة و اوصافها ومعانيها، ولهما اوصاف حسنة وقبيحة، ولثواب ولعقاب يتعلقان باوصاف الصورة الباطنة اكثر مما يتعلقان باوصاف الظاهرة).

(الموسوى واخرون، 2020، ص163)

الاخلاق اصطلاحاً: الخلق انما هو حصيلة التفاعل بين الصفات الفطرية والمكتسبة، بحيث تصبح متمثلة في سلوك خاضعة للمبادئ والقيم الاسلامية التي جاء بها الوحي لتنظيم حياة الفرد والمجتمع (الطائي وآخرون، 2020، ص15).

التدريس لغة: التدريس من درس فيقال درس الشيء يدرسه درساً، كأنه عائد حتى انقضاء لحظته، وقيل درست أي قرأت كتب أهل الكتاب، ودارستهم: ذاكرتهم، و منه درست ودرست، ويقال درست السورة أو الكتاب أي ذللتها بكثيرة القراءة حتى حفظته.

التدريس اصطلاحاً: هو القدرة على التصرف بطريقة مقصودة ومخطط لها على وفق أسس معينة وباستعمال استراتيجيات تعليم تتناسب والموقف التعليمي وبحسب الاهداف المرسومة وتتطلب ان يؤدي المدرس بكفاية أنماط السلوك التي يعمل على حدوث تفاعل صفي بينه وبين المتعلمين. ( الهاشمي والدليمي، 2008، ص24)

الاخلاق الجامعية: اخلاقيات الاستاذ الجامعي: هي مجموعة من معايير السلوك الرسمية وغير الرسمية التي يستخدمها الاستاذ والعاملون كمرجع يوجه سلوكهم في أثناء أداء وظائفهم (الموسوي وعيال، 2020، ص64).

### منهجية البحث: Research Methodology

بعد الاطلاع على الادبيات والكتب التي تخص موضوع البحث، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لدراسة هذا البحث.

### المبحث الثاني: أهمية الجامعة:

#### The second topic: the importance of the university

تعد الجامعات احدى أهم المؤسسات الاجتماعية لما لها من دور ايجابي في مجال الاعداد الفكري والمهني، ودورها في نقل القيم ومعايير المجتمعية فهي بذلك تلعب دور الوسيط لنقل اليات الضبط والتحكم الاجتماعي من جهة والعمل على تغيير والتطوير من جهة ثانية، وتحمل على عاتقها مجموعة مهام و رسائل تسعى لتحقيقها (ميمونة، 2018، ص16).

ان ادراك الواقع التعليمي لم يكن مقصوراً على التربويين وحدهم انما هو واجب يخص الجميع ومصيره في التعليم ومن هنا يجب ان تسعى الجامعات لتحديث نظم التعليم كي تواكب التطور العلمي ولتحسين بيئة التعليم بما ينسجم من تلك التطورات لرفع مستوى التعليم الجامعي (شرقي، 2008، ص 172)، وتقع على الطالب مسؤولية اساسية هي طلب العلم ويتقن استخدام ادوات التكنولوجيا الحديثة ليجيد فن التعلم ومثابرته وبذل الجهد والمثابرة في تذليل العقبات التي تواجهه في عملية التعليم الالكتروني

### مفهوم عملية التدريس: Teaching process concept

يختلف مفهوم التدريس وعلى وفق للفلسفة التربوية التي تنظم بها المناهج الدراسية في دول العالم المختلفة .منها المناهج ذات الاتجاه القديم، والمناهج ذات الاتجاه التقدمي. ينظر للتدريس وفق النظام القديم على انه مجرد اعطاء معلومات واكتساب معارف للمتعلم، اما الاتجاه التقدمي فينظر الى التدريس بانه كل الجهود المبذولة من المرس لمساعدة الطالب على النمو المتكامل كل وفق ظروفه واستعداداته وإمكاناته.

التدريس عملية منظمة ومحطط لها مسبقا وتتم وفق اجراءات معينة يقوم بها المدرس للمساعدة الطالب على التعلم بالنحو المتكامل، ومفهوم التدريس ليس ثابت بل قابل للتعديل والتطوير حسب التطورات الحاصلة على عملية التعليم. (الحريري، 2011، ص13).

في ظل الظروف الراهنة واستخدام الحواسيب والاجهزة الاخرى في عملية التدريس المعتمدة على الانترنت الذي هو عبارة عن مجموعة من شبكات حاسوبية متصلة جميعها، وتشترك في نظام بروتوكول ينظم عملية التحكم بتبادل المعلومات بين الحواسيب. ان التعليم المعتمد على شبكة الحاسوب يعد نسيباً غير مكلف مقارنة بالتقنيات والتكاليف العالية للتعليم التقليدي حيث يصل النص الى المتعلم للمنزاه على حاسبه الشخصي لذا استثمرت العديد من الجامعات هذا النوع من التعليم للتواصل مع الطلبة في الاماكن المختلفة، ويستطيع المتعلم التواصل مع المدرس المسؤول عن المادة المعنية. وللانترنت ايجابيات عديدة إذا ما تم الاستفادة منها في العملية التعليمية وأهمها:

- 1- القدرة على الحصول على المعلومات من مختلف انحاء العالم.
- 2- يساعد على التعلم التعاوني.
- 3- الاتصال بالعالم بأسرع وقت وأقل تكلفه.
- 4- توفير أكثر من طريقة وهو بمثابة مكتبة كبيرة تتوفر فيها جميع الكتب وتتوفر فيه البرامج التعليمية بمختلف المستويات (الزهيري وآخرون، 2021، ص171).

### اخلاقيات التدريس: Teaching ethics

تعد اخلاقيات التدريس من أهم المؤشرات في سلوك المدرس لانها تشكل لديه رقيباً من داخله، وتكون له مرجعة من ذاته يستنير بها ليحسن علاقاته مع الآخرين، وتساعد في تادية مهامه وتلبية حقوقه. إن التزام المدرس او الاستاذ بتلك المؤشرات الأخلاقية أمر ضروري في تأكيد انتماءه لمهنته والذي يرقى بمقدار التزامه بقواعد واخلاقيات مهنة التعليم، وهو بذلك يشكل قدوة يحتذى من طلبته.

في كل المجتمعات ينظر الى مهنة التدريس باحترام وثقة من جميع افراد المجتمع، لانها مهنة معقدة تتعامل مع طلبة ذوي طبيعة انسانية معقدة، وان فهم الجوانب الاساسية التي تؤثر في التعليم وقدراته على اكتساب المعرفة العلمية تساعد على القيام بمهامه بنجاح وفاعلية، والمدرس الذي يدرك طبيعة مهنة التدريس لا بد من ان يمتلك مؤهلات

معرفية ومؤهلات شخصية تتناسب وقيامه بعمله على اكمل وجه، فلا يستطيع ان يكون ناجحاً دون فهم لطبيعة التعلم واتقان طرق تادية النشاط التعليمي في داخل قاعة الدرس او خارجها. تعد كفاءة المدرس و وعية بمهامه و اخلاصه في ادائها تتوقف عليه تطوير المناهج وترجمة اهدافها الى مواقف تعليمية وتطوير الطرائق والاساليب التعليمية وتحسين وسائل التقويم. و يتطلب هذا الى اعداد المدرسين اعداداً مناسباً ليكونوا مؤهلين واعين لاهمية مهنتهم مما يكفل لهم القدرة على القيام بواجباتهم المهنية على اكمل وجه.

### اهمية الاخلاق في التدريس The importance of ethics in teaching

اخلاقيات التدريس هي مجموعة من القيم والاعراف والتقاليد التي يتفق عليها افراد المهنة حول الخير والوضوح العدل وكل ما يعتبر ضروري ومفضل في التعامل والتنظيم والسلوك المهني، حيث ان الخروج عن هذه المعايير الاخلاقية يعتبر مستعاباً ومستنكراً من قبل المجتمع ويعرض صاحبه للانتقاد لفظاً او كتابة او مقاطعة او عقوبة مادية (الموسوي وعيال، 2020، ص178)

ومن اهم الاخلاقيات التي يلتزم بها الدرس هي:

- 1- اتقان المادة الدراسية التي يقوم بتدريسها والتحضير الجيد لها مع الاحاطة بالمستجدات عليها ليكون متمكناً من المادة بافضل وجه.
  - 2- الالتزام بمعايير الجودة في تحديد المستوى العلمي للمادة التي يدرسها.
  - 3- ينمي قدرات التفكير المنطقي للطلاب وويتقبل توصيله الى نتائج مستقلة بناء على هذا التفكير.
  - 4- يسمح بالمناقشة والاعتراض على وفق اصول الحوار البناء وتبعاً لأداب الحديث المتعارف عليها.
  - 5- ان يكون امودجاً للقيم الديمقراطية في حرية التفكير وحرية التعبير والمساواة ويسعى لتنميتها في طلابه.
  - 6- يتقن مهارات التدريس باستعمال طرق تجعل تدريسه ممتعاً وبناءاً في الوقت نفسه. (الاسدي، 2014، ص 217)
  - 7- ان يؤدي عمله في المحاضرة بامانه واخلاص ويكون حريصاً على الارتقاء علمياً واخلاقياً بطلابه ومساعدته.
  - 8- ان يتابع اداء طلابه الى اقصى حد ممكن، وان يتيح النتائج لمتابعة طلابه للتصرف بناء عليها.
  - 9- ان يوجه طلبة المصادر المعرفة وواعية المعلومات ومراجع الدراسة.
- (سلامة واخرون، 2009، ص23).

### الصفات الاخلاقية للمدرس: The moral qualities of the teacher

يحتاج التعليم الفعال الى توفير صفات اخلاقية لدى المدرس، إذ ان الاخلاق مجموعة من المبادئ والسلوكيات التي تؤثر في سلوك الطلبة، وحتى يستطيع المدرس نقل الصفات الى طلابه وزعها فيهم، يجب ان تظهر سلوكياته من خلال ما يأتي:

- التأني والرواية في معالجة المواقف.
- الاخلاص في العمل.
- العطف على المتعلم والتجاوب معه.
- الامانة والصدق.
- العدالة في التعامل مع المتعلمين.
- عدم السخرية من اخطاء المتعلم.
- التحلي باللين والتسامح مع المتعلمين.
- عدم التحيز مع متعلم ضد آخر.
- الصبر والتحمل وحسن التصرف.
- التواضع وعدم التكبر.

تجمع مهنة التدريس بين إفادة العلم وتهذيب النفوس، وكما لكل مهنة قواعد اخلاقية لا بد من مراعاتها من قبل التدريسيين فان مهنة التدريس تقوم على مبادئ اخلاقية. فالمدرس حتى يكون فاعلاً يجب ان يتصف بالمشابرة والصبر والهدوء، فلا ينفعل ولا يكون حاد الطباع في قاعته، فيكون حازماً مرناً، يتعامل مع طلابه برحابة صدر وكأنهم عائلة واحدة، ويظهر لهم الاهتمام ويكون على ثقة بهم، كما ينبغي عليه ان يكون متحمساً للتدريس مسغلاً وقت الدرس استغلالاً في مصلحة الطلبة، مشجعاً لمشاركة طلابه في الدرس، عادلاً ملقياً فرص التحيز لأدنى درجة، مبتعداً عن التعصب، فيقبل آراء الآخرين ويحترمها.

والمدرس الصالح هو التدريسي الذي ينبغي ان تتوفر فيه أربعة أمور هي:

أ – الالتزام بالمبادئ والقيم.

ب – القدرة على ضبط الذاتي والتحكم بالنفس.

ت – الالتزام بالعمل والتقيد بقوانينه.

ث – التحلي بالصدق والامانة. (الزهيري، 2021، ص 33)

### أخلاقيات التدريس اتجاه الطلبة: Teaching ethics towards students

الاستاذ الجامعي انموذجاً وقُدوة، والاستاذ يبعث برسائل خلقية مؤثره في كل ما يقول ويفعل داخل الجامعة وخارجها، ومسؤوليته المهنية هي النمو الخلقى لطلابه ربما تكون اخطر من مسؤوليته عن نموهم العلمي والمعرفي، بل ان اقصر طريقة لتفوق طلابه هو نموهم الخلقى المسؤول، فالاستاذ الجامعي مسؤول مهنيّاً واخلاقياً عن النمو الخلقى السوي لطلابه.

الاستاذ الجامعي هو النموذج الذي تتطلع اليه انظار الآخرين وخاصة طلابه سلوكياً أهم المؤشرات على سلوكياتهم بل يكاد ينسى الناس انه انسان قبل كل شيء قد يخطأ او يتعرض لهفوات لذلك تفرض عليه ان يعمل جاهداً ان يكون في اقواله وافعاله نموذجاً يحتذى به طلابه ويتمثلون به ولا نقصد بالجهاد العلمي فق ، وانما يشمل كل جوانب شخصيته حتى ملبسه ومشيته واهتماماته. ومن اخلاقيات المدرس في تقييم الطلاب وتنظيم الاختبارات هي:

- 1- التقييم المستمر للطلاب بشكل عادل وشفاف مع اطلاعهم بموقفهم بالتقييم لتصحيح اخطاءهم وتقييم أدائهم.
- 2- تنبيه الطلبة ذوي التقييم السيء وانذارهم واعطاءهم فرصة لتحسين المسيرة.
- 3- اتباع معيار الجودة والعدل في بناء وسيلة الاختبار بشكل متطابق مع ما تم تدريسه بحيث يتم فرز الطلبة حسب مستوياتهم.
- 4- جعل جلسات الاختبار دقيقة ومنظمة ومنظمة.
- 5- تنظيم الاختبارات بما ينسجم مع التغيرات في طرائق التدريس ومنها الاختبار الالكتروني.
- 6- تراعي الدقة التامة في تصحيح الاجابات مع المحافظة على سرية الاسماء ما لم يكن النظام يسمح بغير ذلك. (سلامة، 2009، ص 109).

اخلاقيات التدريس في البحث والتأليف والاشراف على الرسائل العلمية

## Teaching ethics in researching, writing and supervising scientific theses

- توجيه البحوث لما يفيد المعرفة والمجتمع الانسانية كالالتزام أخلاقي اساسي.
- الامانة العلمية في تنفيذ البحوث والمؤلفات فلا ينسب لنفسه الا فكره وعمله فقط.
- يجب توضيح ادوار المشتركين البحوث المشتركة بدقة والابتعاد عن وضع الاسماء مجاملة.
- يجب ان يكون الاقتباس من مصدر واضح ومقدار الاقتباس واضح ومفهوم أيضاً.
- في الاشارة الى المراجع تذكر المراجع بأمانه تامة وبدقة تمكن الرجوع اليها ولا تذكر مصادر لم يتم استعمالها الا باعتبارها قائمة قراءة إضافية.
- التوجيه الملخص والامين في اختيار وإقرار موضوع البحث.
- التاكيد من قدرة الباحث على انجاز ببحثه باشراف الاستاذ.
- تدريب الطالب على التقييم المستقل واثناء تنفيذ البحث على ان يتحمل نتيجة قراره (الاسدي، 2004، ص100).

بنود ميثاق الاخلاق لمهنة التدريس:

## Articles of the ethics charter for the teaching profession:

- أ- يؤمن بالله وملائكته ورسوله واليوم الآخر والقدر حيره وشره جاعلا سعيه في الدنيا موصلاً بمصيره في الآخرة.
- ب- يؤمن بانه مكلف برسالة انسانية يؤديها تجاه المجتمع فضلاً عن كونها مهنة سامية.
- ت- يحافظ على صحته العامة النفسية والجسمية ولياقة مظهره بما يتناسب ومكانته.
- ث- ياتزم بالعهود والمواثيق التي يقطعها على نفسه أمام طلابه وزملائه ومجتمعه.
- ج- يثق بذاته وقدراته.
- ح- يقدم النموذج الطيب والقذوة الحسنة.
- خ- يحرص على التفاؤل وعلى بشاشة الوجه والوئام مع نفسه والآخرين.
- د- يقوم سلوكه وكفاءته ذاتياً وباستمرار.
- ذ- يوسع ثقافته وينوعها ويكون آراء ناصجة تعزز مكانته الاجتماعية.

## أخلاقيات نحو المهنة: Professional ethics

- 1- يمتنع عن قبول أي هدايا أو مكافآت من أي جهة لضمان نزاهة قراراته وإجراءاته المهنية.
- 2- يمتنع عن تحقيق مزايا غير المستحقة بسبب مركزه المهني أو الوظيفي.
- 3- يحرص على احترام النظام الجامعي ويقدر قيمة الوقت.
- 4- يتعامل بأمانه مع الميزانيات المالية المسوؤل عنها.
- 5- يرغب الآخريين في العمل بمهنة التدريس ويحرص على الارتقاء بها.
- 6- يحافظ على كرامة مهنته.
- 7- يتفرغ لمهنته ويخلص لها ولا ينشغل بما يجعله مقصراً في دوره المهني.
- 8- يعتمد اللغة العربية الفصحى كأداة تفكير وتعبير و وسيلة في عمله المهني.
- 9- يتحمل مسؤولية المنصب المهني. (حسن، 2017، ص758).

## المبادئ الأساسية لميثاق الاخلاقيات والآداب الجامعية:

## The basic principles of the ethics Charter and University etiquettes

- النزاهة والاخلاص: ان السعي لتحقيق النزاهة يعني رفض السلوك الفساد بكل إشكاله، ولا بد ان يبدأ السعي بالذات قبل ان يشمل الغير، حيث ان تطوير آداب السلوك المهني يجب ان ينعكس على شكل ممارسات مثالية.

- الحرية الأكاديمية: ان نشاط التعليم والبحث يحتاج الى الحرية الأكاديمية التي تضمن احترام الغير والتحلي بالضمير والتعبير عن الآراء المخالفة بدون رقابة أو أكراه.
  - المسؤولية والكفاءة: ان على المؤسسة الجامعية والمؤسسات الأكاديمية عموماً ان تضمن التوازن الجيد بين ضرورة ابراز دور الإدارة وبين تشجيع الأسرة الجامعية بالمشاركة في اتخاذ القرار. وبهذا الصدد فانه من الضروري التأكيد على ان المسائل العلمية تبقى من صلاحيات الاساتذة الباحثين دون سواهم.
  - الاحترام المتبادل: ان احترام الغير يأتي من احترام الذات، لذا ينبغي ان يعامل افراد الأسرة الجامعية بعضهم بعضاً باحترام وإنصاف بصرف النظر عن المستوى الهرمي لكل واحد منهم وبعيدا عن كل اشكال العنف والتجريح.
  - الإنصاف: ويعني الموضوعية وعدم التحيز وهما اساسيان لعملية التقييم والترقية والتوظيف والتعيين.
  - هبة الحرم الجامعي: ان سلوكيات افراد الاسرة التعليمية تساهم كثيراً في إعلاء شأن الحريات الجامعية وخصوصياتها وحصانتها، والتوقف عن المحاباة وتشجيع الممارسات التي تمس بمبادئ الجامعة وحرياتها وحقوقها، وعلى الأسرة الجامعية تجنب كل نشاط سياسي في رحاب الفضاءات الجامعية.
- (ميثاق الاخلاقيات والآداب الجامعية، 2010، ص3).

### المبحث الثالث: أخلاقيات مهنة التعليم الجامعي:

#### The third topic: the ethics of the university education profession:

تقوم وظائف الجامعة على ثلاث وظائف رئيسية هي: التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وفي ظل المتغيرات العالمية المتسارعة وتحديات القرن الحالي تحول دور عضو هيئة التدريس من ناقل للمعرفة إلى متعلم ومتدرب ومواكب للتطورات بصورة دائمة لينمى ويتطور مهنيًا وأكاديميًا، لكي يتمكن من انجاز دوره تحت متغيرات ومختلفات الحياة، حيث ان دوره يتعدى دور التعليم الى دور البحث والتقصي إضافة الى الدور التربوي والإرشادي.

(السعيدة، 2015، ص 12-13).

ان الحاجة إلى الأخلاق وحسن التعامل تشتد مع تزايد التفاعل بين الأفراد أو بين الجماعات، وحيث إن العمل المهني ينضوي غالباً على معاملة بين طرفين؛ من يمارس المهنة، ومن يستفيد منها. ان التعامل بين الطرفين على قدر متعارف عليه من الحقوق والواجبات التي قد ينظمها تشريع ديني أو نظام إداري مقنن بفقرات ونصوص محددة. ومن المهن ذات الأهمية البالغة في العلاقة الإنسانية المتبادلة هي مهنة التعليم من خلال العلاقة بين الملقى والمتلقي (الذي غالباً ما يكون مجموعاً وليس فرداً)، وهذه المهنة شأنها شأن غيرها من المهن لها حدودها ومعالمها وتنظيمها

الخاص الذي يحدد حقوق كل طرف و واجباته تجاه الطرف الآخر. والتعامل بين طرفي مهنة التعليم يحتاج الى علاقة راقية وحساسة مقارنة بالمهن الأخرى التي قد لا تحتاج الى هذا المستوى من الرقي.

(سلطان ومحمد، 2013، ص 41-42)

وتعرف أخلاقيات مهنة التعليم الجامعي بأنها: مجموعة معايير السلوك الرسمية التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس والعاملون في الجامعة، كمرجع يرشد سلوكهم أثناء أداء وظائفهم.

(السالم، 2017، ص 179)

ان الاهتمام بأخلاقيات مهنة المدرس في العملية التربوية أصبحت حاجة ملحة فلم يعد المدرس ناقلاً للمعلومات فقط وإنما يعد أفراداً صالحين في المجتمع في النواحي كافة، أصبح مطالاً بتربية المتعلمين تربية عقلية وجسمية وروحية وخلقية واجتماعية، كما أصبح مطالباً بأن تكون صلته بأسر الطالب وثيقة للتعرف على مشكلات الطالب وحلها، كما أن المدرس مطالب بالمساهمة في الحفاظ على تراث المجتمع وتطوير ونقله إلى الأجيال الجديدة وهكذا أصبح الدور التربوي للمدرس يشكل العمود الفقري في العملية التعليمية، ويعتبر هذا الدور هو من واجبات وأخلاقيات مهنة التعليم التي يجب أن يحرص المعلم والمدرس وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات على القيام بها للتمكن من إعداد الجيل الحالي بشكل مثالي. (سلطان ومحمد، 2013، ص 45).

حدثت التطورات التكنولوجية الحديثة تغييراً في مصادر المعلومات والمعرفة لدى الشباب في العالم كله، ومن ثم أصبحت محركات البحث على شبكة الانترنت مرجعيتهم؛ هذا التقدم أدى إلى تغيير أنماط تفكير جيل بأكمله في جميع أنحاء العالم، وبدأ يلقي بظلاله على قيم الشباب العربي ومفاهيمه وعاداته وتقاليده واعرافه. (اشرف، 2017، ص 1)، وان متابعة طلبة الجامعات - الجيل الرقمي - بالقدر الممكن من جميع الجوانب العلمية، الاجتماعية، العقائدية، وتصحيح مسار التوجهات الخاطئة هو من أخلاقيات مهنة التدريس التي يجب ان يتمتع بها أعضاء هيئة التدريس وهم اساتذة التعليم العالي الذين يعملون في نطاق الجامعات والكليات الاخرى التابعة للوزارات والمؤسسات المختلفة ، ويقومون بمهام التدريس والبحث العلمي وإرشاد الطلبة والإشراف على الدراسات العليا والمشاركة في اللقاءات والاجتماعات داخل الجامعة وتقديم الخبرات والاستشارات داخل الجامعة خارجها، بشكل خاص، ومن التقاليد والاعراف الجامعية بشكل عام. (زرقان، 2013، ص 16)

الخصائص الخلقية الواجب توافرها في الأستاذ الجامعي أو المدرس أو المعلم:

**Moral characteristics that must be met by a university professor, or teacher**

1- الأمانة والصدق في القول والعمل: يجب على المعلم أو المدرس أو الأستاذ الجامعي التقيد بهذا الخلق وان يعكسه في معاملته مع الطلبة وأولياءهم ومع الناس الآخرين، ومن ذلك الالتزام بمواعيده كما نص قوله تعالى (( والموفون بعهدهم إذا عاهدوا )) (سورة البقرة، الآية 177).

2- الحكمة والإخلاص في العمل: الحكمة هي وضع الأمور في نصابها وفي مكنها الصحيح ومخاطبة كل إنسان على قدر عقله ومستواه، وهذه من المبادئ التربوية، فيقول الرسول الكريم (صل الله عليه واله وسلم): أمرت أن أخطب الناس على قدر عقولهم، وإخلاص العمل من الخصائص الخلقية التي يتوجب على المعلم أو المدرس أو الأستاذ الجامعي التحلي بها، قال رسول الله (صل الله عليه واله وسلم): إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه.

3- الصبر والتحمل: إن تحلي المعلم أو المدرس أو الأستاذ الجامعي بالصبر يساعده على تجاوز المشاق البدنية والنفسية والاجتماعية، ويعزز ثقته بنفسه وقوة ارادته وقابليته على التعامل مع سلوكيات الطلاب غير المرغوبة، يقول الله تعالى في كتابه الكريم: ((لو كنت فضاءً غليظ القلب لانفضوا من حولك)) (آل عمران، الآية: 159).

4- الحلم الصفح وبشاشة الوجه: يجب على الهيئة التدريسية بكافة مستوياتها ان تتحلى بهذه الصفات والتغاضي عن ما يصدر عن الطلبة من سلوكيات قد تبدو غير مقبولة، وان لا يكون سريع الغضب بل متوازناً في انفعالاته، كما قال الله تعالى في كتابه الكريم ((فاصفح الصفح الجميل)) (سورة الحجر، الآية، 85).

5- التواضع: هذه الصفة مطلوب توفرها في أعضاء الهيئة التدريسية لأنه التدريسي المتواضع يعتبر قدوة صالحة لطلبته، قال رسول الله (صل الله عليه واله وسلم): (ان الله تعالى أوحى إلى ان تواضعوا، وما تواضع احد لله إلا رفعه الله).

6- العدل والموضوعية في معاملة الطلبة: يجب ان تمارس الهيئة التدريسية العدل في معاملة الطلبة اثناء تدريسهم من دون تحيز لأحد (جاب، 2006، 442). فضلاً عن انه يكون محب لمهنة التدريس، والتمكن من المادة العلمية، وان يكون قدوة طيبة للجميع ويمتلك عفة نفس وحب مساعدة الآخرين والسماح بحرية التفكير.

(الطائي وآخرون، 2020، ص78).

### اخلاقيات مهنة التدريس: Teaching ethics

هي مجموعة القيم والاعراف والتقاليد التي يتفق ويتعارف عليها أفراد مهنة ما حول ما هو خير وحق وعدل في نظرهم، وما يعتبرونه أساساً لتعاملهم وتنظيم أمورهم وسلوكهم في إطار المهنة.

ان اي خروج عن هذه الاخلاق يتم استنكاره من قبل المجتمع بأشكال مختلفة تتراوح بين عدم الرضا والانتقاد، والتعبير عنها لفظاً أو كتابة أو إيماء، وبين المقاطعة و العقوبة المادية. (اللقماني، 2008، ص 50).

مبادئ ومستويات أخلاقية المهنة: ان طبيعة المبادئ الأخلاقية التي ينبغي ان يتحلى بها أصحاب المهن هي مجموعة من الصفات المشتركة في الكثير منها تكون في مجموعها ما يمكن أن تسمية ( أخلاقيات المهنة) على الرغم من تنوع المهن واختلافها من حيث خصائصها ومستوياتها غاياتها أهدافها ودرجة تعقيدها، أي مبادئ ولقيم التي ينبغي أن يتحلى بها الإنسان في مجال عملها.

ويمكن تقسيم أخلاقيات المهنة إلى: التاهيل المهني، التصريف، الموقف، وقد يخضع هذا التقسيم إلى ثلاثة مستويات من التحليل وهي:

المستوى الأول: وهو وصفي يتعلق ببيان للقواعد الأخلاقية فيما يجمع بينهما، وفيما يميزها عن بعضهما من مجتمع على آخر.

المستوى الثاني: وهو معياري يعود إلى الفلسفة الأخلاقية التي تسعى إلى تحديد مميتالف مفهوم الخير و الشر، وغير العادل، والتي تهدف إلى تبيان الواجبات والحقوق.

المستوى الثالث: وهو ما وراء الأخلاقيات ينبع من أخلاقيات قائمة على التفكير الذي يتساءل من جهة حول المسائل البحثية ومن جهة أخرى متخبطاً طابع النقد الشكلي للحديث الأخلاقي حول شرعية التطبيقات والقوانين. ( الفريجي والاسدي، 2018، ص 82).

### مصادر أخلاقيات المهنة Sources of professional ethics

ان الاخلاق عموماً واخلاقيات المهنة خصوصاً وكل ما يتعلق بالتعامل مع الآخرين لها مصادر أساسية خمسة وهي:

1- المصدر الديني: ان الأديان وخصوصاً الدين الإسلامي تعتبر اهم مصادر اخلاقيات المهنة، إذ ان التعامل بين الأشخاص تحكمه قواعد تخضع للرقابة الذاتية للمؤمن، فالمهني يمكن ان يتهرب من الرقابة الرسمية والمؤسسية والقانونية، ولكنه لا يستطيع ابداً التهرب من الله سبحانه وتعالى.

2- المصدر الاجتماعي: ان ثقافة المجتمعات تنظم حركتها، وتحدد قيمتها وتنعكس حتماً على الاخلاقيات المهنية في العادات، ونمط العيش، وممارسات الحياة الاجتماعية.

3- المصدر الاقتصادي: ان الظروف الاقتصادية في كل مجتمع تدفع بأفراده غالباً إلى انماط من السلوك تتناسب وصعوبتها او رفاهيتها. فالشخص الذي يمر بوضع اقتصادي مريح نتوقع منه أخلاقيات رفيعة والتزاماً أكيداً.

4- المصدر السياسي: ويتمثل بنمط النظام السياسي الذي يسير المجتمع وانعكاسات توجيهاته على أخلاقيات الأفراد.

5- المصدر الإداري التنظيمي: ان البيئة التنظيمية التي يعمل فيها الفرد بقوانينها ولوائحها وأنظمتها وقيمها تحدد سلوك العاملين فيها وتوجه مسارهم ( الطائي وآخرون، 2020، ص 23).

وقد اشتقت من هذه المبادئ قيم أخلاقية أخرى وهي:

أولاً: تقديم العون:

- جمع المعلومات والتعرف على الطرف الآخر بالتعامل المهني.
- تصنيف البيانات والمعلومات
- معرفة احتياجات واهتمامات الجهة المستهدفة.
- تحديد أولويات الحاجات والاهتمامات حسب شدتها وإلحاحها.

ثانياً: الانصاف والعدالة:

- تحديد تعليمات للجميع.
- توفير فرص متساوية لجميع الافراد.

ثالثاً: الاحترام والتقدير:

- معاملة الجميع بقدر كافي من الاحترام، وشكر وتثمين اية جهود متميزة.
- رابعاً: الاستقامة والعصامية والنزاهة:

- الالتزام التام بالقواعد والقوانين واللوائح والتشريعات.

- التصرف بأمانة وصدق ومبدئية.

خامساً: الحرفية العالية والإتقان:

- مراجعة سلامة المواد والأدوات والأجهزة قبل استعمالها.

- الأعداد الجيد قبل التنفيذ ومواكبة المستجدات (الشريف، 2017، ص 77).

### الاستنتاجات: Conclusion

1. ان تعزيز الممارسات الأخلاقية من قبل التدريسيين يجب ان تنعكس بشكل ايجابي في عملية التدريس.
2. ان اتباع قواعد الانضباط الأخلاقية للتدريسيين يرتقي بهم لكونوا قدوة حسنة تتحلى بضمير مهني حي بعيد عن الشبهات.
3. ان التزام التدريس بأخلاقيات التدريس عليه ان يمارس العدل في معاملة طلبته، وان يمتلك عفة النفس وحب مساعدة الآخرين.
4. ان وعي التدريسي بسمو الرسالة التي يقوم بها فهو حجر الزاوية في العملية التربوية والتعليمية فهو مريباً يعمل على تحقيق الاصلاح المنشود لتحقيق اهداف التربية في كل مرحلة من مراحل التعليم.
5. ان التخطيط والتنظيم والاتصال الجيد بين الاستاذ وطلسته تؤثر في إدارة الوقت، والتسجيل والتوثيق للبيانات والمعلومات تساعده في ايصال أفكاره والتعبير عنها بوضوح لدى الجميع.
6. ونتائجها متمثلة في تربية الناشئة تربية سليمة وصحيحة ليكونوا قادرين على بناء مجتمعهم وقيادته في المستقبل.

## المقترحات: proposals

- 1- أجراء دراسة في الكفايات المهنية اللازمة للتدريس الالكتروني.
- 2- أجراء دراسة مقارنة بين التعليم التقليدي والتعليم الالكتروني.
- 3- أجراء دراسة تطبيقية على طلبة الجامعات لمعرفة صعوبات التعليم الالكتروني.

## المصادر: References

- القرآن الكريم
- 1- الاسدي، سعيد جاسم: فلسفة التربية في التعليم الجامعي والعالي، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2014 .
  - 2- اشرف، داليا: التفاعلية والهوية الثقافية لدى الشباب المصري- رؤية تحليلية، مجلة الاعلام العربي والمجتمع، العدد(23)، الجامعة الامريكية، القاهرة، 2017 .
  - 3- جاب الله، منال عبد الخالق: اخلاقيات مهنة المعلم في ضوء التحديات المستقبلية، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة الملك سعود، الرياض، 2006 .
  - 4- الحريري، رافد عمر: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، ط1، دار الفكر، عمان، الاردن، 2011 .
  - 5- زرقان، ليلي: اقتراح بناء برنامج تدريبي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في ضوء معايير الجودة في التعليم العالي بجامعة سطيف 1-2 نموذجاً، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة سطيف، الجزائر، 2013 .
  - 6- الزهيري، صلاح هاشم والدراجي، هاشم داخل، والموسوي، نجم عبد الله غالي: اخلاقيات مهنة التدريس، ط1، دار الفنون والآداب، البصرة، العراق، 2021 .
  - 7- السالم، وفاء: واقع التزام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطلاب والطالبات، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، العدد(1)، المجلد(6)، جامعة الملك سعود، السعودية، 2017 .
  - 8- السائدة، محمد جلال أكرم: مهارات التدريس لدى اعضاء هيئة التدريس في جامعة البقاء التطبيقية من وجهة نظر طلبتهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربية، جامعة الشرق الاوسط كلية العلوم التربوية، عمان، الأردن، 2015 .
  - 9- سلامة، عادل أبو العز وآخرون: طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة، ط1، دار الثقافة، عمان، الاردن، 2009.
  - 10- سلطان، عادل مصطفى ومحمد رمضان شعيب: أخلاقيات مهنة التدريس الجامعي، مجلة الاسلامية، العدد (27) جامعة مصراته، ليبيا، 2013 .
  - 11- الشريف، حازم محمد حسن، المناهج طرق التدريس، ط1، مجلة العدد الثامن عشر، 2017 .
  - 12- الطائي، مازن هادي كزاز وعباس محمود عبيد وبان سيف الدين محمود: أخلاقيات المهنة وقواعد السلوك الوظيفي، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2020.
  - 13- الطائي، مازن هادي كزاز وعبيد، عباس محمود و محمود، بان سيف الدين: أخلاقيات المهنة وقواعد السلوك الوظيفي، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2020 .

- 14- الفريجي، محسم عبد علي و الاسدي، سعيد جاسم: أخلاقيات مهنة التعليم، ط1، دار الادباء للطباعة والنشر، العراق، البصرة، 2008 .
- 15- قانون الخدمة الجامعية رقم (23) لسنة (2008)، جريدة الوقائع العراقية، العدد (4074)، العراق، 2008 .
- 16- اللقمان، احمد بن شريف بن عايد: مدى التزام معلمي المرحلة الثانوية بأخلاق مهنة التعليم، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة أم القرى، 2008 .
- 17- الموسوي، نجم عبد الله غالي، الزهاوي، سعاد سلمان حسن، الزبيدي، قاسم ارزوقي قاسم، ومضات تربوية في طرائق تدريس التاريخ، مطبعة اشرف خلدون، ط1، ميسان، العراق، 2020 .
- 18- الموسوي، نجم عبد الله غالي، وعيال، عبد الباسط محسن: التقاليد والاعراف الجامعية، ط1، مطبعة اشرف خلدون، ميسان، العراق، 2020 .
- 19- الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي، الدليمي، طه علي حسين: استراتيجيات في فن التدريس، ط1، دار الشروق، عمان، الاردن، 2008 .
- 20- الهاشمي، عبد الرحمن والدليمي، طه علي حسين: استراتيجيات حديثة في فن التدريس، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2008 .